

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب علم المسلم نحو الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

تمهيد:

قد عرفنا في الدرس الماضي المراد بالصحابة رضي الله عنهم، فمن أفضلهم؟

عناصر الدرس:

*** الخلفاء الراشدون ^(١):**

هم الذين تولوا الخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهم أفضل الصحابة قال صلى الله عليه وسلم: **(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي)** ^(٢). وتفاضلهم على الترتيب:

الخليفة الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أول من أسلم من الرجال، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته، وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة رضي الله عنها، وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في الإمامة بالصلاة حين مرض صلى الله عليه وسلم، وكان يقول صلى الله عليه وسلم: **(لَوْ كُنْتُ مُمْتَخِذًا خَلِيلًا لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا)** ^(٣). تولى الخلافة باتفاق الصحابة رضي الله عنهم على تقديمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

الخليفة الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد لقب بالفاروق لأن الله فرق بإسلامه بين الحق والباطل، وابنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، وتولى الخلافة لاستخلاف أبي بكر رضي الله عنه له، قال علي رضي الله عنه: **«خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ»** ^(٤).

(١) اتفق العلماء على أن عهد الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كان هو عهد الخلافة التي هي على منهاج النبوة، وأن هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الذين ورد الحديث باتباع سنتهم، ومن ذلك جاءت تسميتهم.
 (٢) أخرجه ابو داود برقم: ٤٦٠٧ والترمذي برقم: ٢٦٦.
 (٣) أخرجه البخاري: برقم ٤٥٥.
 (٤) أخرجه ابن ماجه: برقم ١٠٦.

أحلاسها:
جمع حلس:
وهو الكساء
الذي يلي
ظهر البعير.

أقتابها: جمع
قتب وهو
رحل صغير
على قدر
السنام.

الخليفة الثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه، لُقّب ذو النورين لأنه تزوج ابنتي النبي ﷺ، وصاحب المهجرتين، وقد جهز جيش العسرة المتجه نحو تبوك بثلاثمئة من الإبل بأحلاسها وأقتابها حتى قال النبي ﷺ: **(مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ، مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ)** ^(١)، وحفر بئر رومة الذي قال النبي ﷺ فيه: **(مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ)** ^(٢)، وتولى الخلافة لتقديم أهل الشورى له.

الخليفة الرابع: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو أول من آمن من الصبيان، وهو ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها، وأبو الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهما سبطا النبي ﷺ، وفي غزوة خيبر قال ﷺ: **(لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَيَّ يَدِيهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)** فبات الناس ليلتهم أيهم يُعطى؟ فغدوا كلهم يرجونه فقال ﷺ: **(أَيْنَ عَلِيٌّ؟)** فقبل يشكي عينيه، فبصق في عينيه، ودعاه فبرأ، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية) ^(٣)، وتولى الخلافة لفضله وتقديم الصحابة له.

❖ الواجب علينا نحوهم:

للخلفاء الراشدين حقوق كثيرة، منها:

- ١ اعتقاد أنهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم، وأفضل هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ، وأنهم من أهل الجنة بشهادة النبي ﷺ.
- ٢ محبتهم ومودتهم والترضي عنهم وبيان فضلهم.
- ٣ اتباع سنتهم وهديتهم أخذاً بقول النبي ﷺ: **(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)**.
- ٤ ترتيبهم على حسب الأفضلية والخلافة، فيقدم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنه أجمعين.

(١) أخرجه الترمذي برقم ٣٧٠٠.

(٢) أخرجه البخاري برقم ٢٦٢٦.

(٣) أخرجه البخاري برقم ٢٨٤٧.

فكر

عثمان بن عفان رضي الله عنه هو ذو النورين، فما معنى ذلك؟
لزواجه من ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم . زينب و رقية رضي الله عنهما



التقويم

س١ / أذكر شيئاً من فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الجدول التالي:

أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>
اول من اسلم من الرجال	لقب بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل	هاجر الهجرتين جمع القرآن في مصحف واحد	اول من امن من الصبيان تزوج بنت الرسول فاطمة

ابنته ام المؤمنين

حفصة

س٢ / ما الواجب علينا نحو الخلفاء الراشدين؟

محبتهم، الترضي عليهم، الدفاع عنهم، السير على منهجهم وسنتهم كما أوصى نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم.